على حفظ نفسه بين أولاده وكانت ولايته صنعاء الى
اسماعيل بن الناصر وبها استقر ركابه وسلك بابن
خليل من الرفق طريقا فاتهمه والده بمصانعته ولم يفصح
ودار الحوض بين اسماعيل بن الناصر وابن خليل وحتم
على ابن خليل بتسليم ولده الى الحبس ليخف ذنبه عند أبيه
ويرتفع اللبس ويطلب له الرضى بمحو حديث أمس ولم
يقنع اسماعيل بن الناصر هذا الفعل حتى خرب داره ويدخل
ابن خليل بنفسه الى صنعاء لسماع الخطبة فدخل اليه في الف
نفر من همدان وسمع الخطبة وبالطاعة دان ثم رجع
في أثره الى بلده واخذ معه ولده بيده .

وفيها جهز الامام القاسم بن الحسين وصنوه
الى حيان بجهد المشرق واضاف اليهما من الاجناد كل مرعد
ومبرق ولم يهمل بينا يدابر المدخل ويسد مضار الخلل
بل ظاهر الامامل الكتب بالتوبيخ والتهديد وحتم عليهم
تفحم ذلك الهول الشديد فنظر اليهما وماهما عليه
من الركة وبعد أنفسهما عن الالقاء الى التهلكة فغضب
عليهما وطلبهما اليه وبطل ما كان وجههما اليه واستدام
غضبه عليهما أياما وساءت بهما رداع مستقرا ومقاما
فتوصلا الى عطفه والزمهما الذب تائبا من عطفه .

وفيها توفي الشيخ الادب ابراهيم بن صالح
الهندي وذلك بعد اداته حجة الاسلام وزيارة ضريح
سيد الأنام عليه افضل الصلاة والسلام وقبره بروضة
حاتم وبها مقامه على فقدة من أهلها المآتم ولم يخلف
غير صنوه أبا علي وبوفاته انقطع بيتهم وكان بعد
صنوه من الأدب عاري . ورثاه الشيخ جماعة من الادباء
منهم السيد العلامة صلاح بن الحسين الاخفش وناهيك
به وأول قصيدة فيه :

هكذا الناس كل من عاش زالا
ان للدهر وقفة وارتحالا

وهي طويلة جدا . وكان الشيخ ابراهيم الهندي المذكور
اولا يقصد في كل عام جمال الدين علي بن المتوكل الى اليمن
الاسفل ويروح من هناك الى المنصورة الى جناب محمد
ابن احمد المهدب الذي صار خليفة بعد فاذا وصل
ضمنا لم يقابله بالوجه الحسن فلما فهم اللطيفة الشيخ
ابراهيم كان لا يجمع بين القصدين في عام واحد بل
يقصد في كل عام أحدهما فاتفق انه خرج في بعض
الأيام علي بن المتوكل رحمه الله متمشيا على بعض الاكام
واذا على طريق العرمة النافذة الى المحرس خيال فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)